

# 31 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل

## عمران | 890-901 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ

صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران ال درس الثالث عشر - [00:00:00](#)

قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا

انتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون - [00:00:17](#)

يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوا بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله

وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم - [00:00:47](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم ثم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم - [00:01:20](#)

فاصبحت بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتقم منكم امة يدعون

الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون - [00:01:49](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك اولئك لهم عذاب عظيم يوم تبيض وجوههم وتسود وجوه فاما

الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم - [00:02:30](#)

تنطقون واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين

ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور - [00:03:01](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين في هذه الايات الكريمة

يعاتب الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل من اليهود والنصارى - [00:03:35](#)

وهم اهل الكتاب سماهم الله اهل الكتاب فرقا بينهم وبين الاميين من المشركين والكفار الذين لا كتاب لهم فاهل الكتاب خاصة يجب

عليهم ما لا يجب على غيرهم لانهم اهل علم - [00:04:12](#)

واهل معرفة فاذا تركوا علمهم ومعرفتهم فان اسمهم وعقوبتهم تكون اشد لان من يعلم ليس كمن لا يعلم قل يا اهل الكتاب لما بين الله

سبحانه بالايات السابقة صدق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:47](#)

وبين وبين سبحانه وتعالى ان ذلك موجود عندهم بالتوراة والانجيل باوصافه صلى الله عليه وسلم وذكر سيرته وانهم يعرفونه كما

يعرفون ابناءهم وذكر سبحانه ان اول بيت وضع للناس هو الكعبة المشرفة - [00:05:31](#)

اول بيت وضع للعبادة عباداة الله وحده هو هذا البيت وهم يعلمون ذلك ولكنهم يجحدونه ويعلمون ان الله اوجب حج هذا البيت على

العالمين جميعا من استطاع اليه سبيلا قال لنبية صلى الله عليه وسلم - [00:06:11](#)

في هذه الايات قل يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون لان من علم الحق ولم يمتثله فقد

كفر فهو كافر وجاحد - [00:06:44](#)

حكم عليهم بالكفر تكفرون بايات الله اي بالادلة الواضحة الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم التي عندكم في التوراة

والانجيل يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فكفروا بما معهم من - [00:07:15](#)

من الايات من اجل الحسد والعياذ والكبر والعياذ بالله لم تكفرون؟ اي شئ حملكم على الكفر اي شئ هل هو الجهل انتم لستم جهالا تعرفونه كما يعرفون كما تعرفون ابناءكم - [00:07:52](#)

هل هو الكبر والحسد؟ نعم هو هذا انما منعهم الكبر والحسد لهذه الامة المحمدية والله شهيد على ما تعملون ان لستم على الناس واخفيتم ما عندكم فان الله سبحانه وتعالى - [00:08:25](#)

شهيد نشاهد اعمالكم واقوالكم تصرفاتكم لا تخفون عليه وان خفي امركم على الناس ولستم على الناس وقلتم ان هذا ليس هو النبي الموعود بالتوراة والانجيل فان هذا التلبيس لا يخفى على الله سبحانه وتعالى - [00:08:58](#)

والله شهيد على ما تعملون وهذا معناه الوعيد الشديد لهم قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن لانهم كانوا يصرفون الناس عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم - [00:09:30](#)

ويقولون انه ليس هو النبي الموعود الموجود ذكره بالتوراة والانجيل فلم يكتفوا لم يكتفوا بكفرهم في انفسهم وعنادهم وانما حملوا غيرهم وصدوهم عن الحق فتحملوا اثم انفسهم واثم غيرهم ممن صدوه عن الحق - [00:09:59](#)

وعن سبيل الله لانهم كانوا يبثون الشبهات ضد هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ويبثون انكار بعثة هذا الرسول ويجحدون نبوته وينشرون هذا في الناس فيغتر بذلك الجهال ويغتر بذلك من لا علم عنده - [00:10:35](#)

وكان الواجب عليهم العكس بما انهم علماء ويعرفون الحق الواجب عليهم ان يدعوا الناس الى الحق بدل ان يصدوهم الواجب عليهم ان يدعوا الناس الى اتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:12](#)

لانهم يوقنون انه هو الرسول وانه هو الحق وانه جاء بالبينات والبراهين والادلة التي لا شك فيها فكان الواجب عليهم ان يدعو الى اتباعه والايامن به عملا بما اعطاهم الله - [00:11:39](#)

من العلم لكنهم على العكس كفروا هم بانفسهم وحملوا الناس على الكفر بما يلبسونه من الباطل لم تصدون اي شئ حملكم على الصد عن سبيل الله والدعوة الى الكفر والشرك - [00:12:09](#)

والانصراف عن هذا الرسول الذي بعثه الله الى الناس كافة ماشي روا ونذيرا لم تصدون عن سبيل الله من امن حتى انهم يحاولون المؤمنين ان يرتدوا عن الاسلام ود كثير من اهل الكتاب - [00:12:42](#)

لو يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم فهم يحاولون اخراج الناس من الاسلام الى الكفر يحاولون ان يحملوا الناس على الردة لم تصدون عن سبيل الله من امن - [00:13:09](#)

امن انه رسول الله وانه حق اعتمادا على البراهين القاطعة على نبوته صلى الله عليه وسلم لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا تبغون الامر منتكسا معوجا بدل ان كان معتدلا - [00:13:44](#)

فهم يريدون ان يغيروا السبيل والطريق ويحرف حتى لا يسير الناس على الهدى لدعاياتهم واباطيلهم تشكيكاتهم تبغونها عوجا سبيل التي هي مستقيمة ومعتدلة تريدون ان ان تغيروها تجعلوها معوجة منحرفة - [00:14:16](#)

وانتم شهداء انتم شهداء على رسالتي هذا الرسول صلى الله عليه وسلم انتم شهداء على افعالكم وانها مخالفة للحق مصادمة للدليل انتم تشهدون بهذا انتم تشهدون بهذا بلسان الحال او بلسان المقال - [00:15:02](#)

تشهدون انه على حق وانكم على باطل لكن منعكم الكبر والحسد والهوى منعكم عن قبول الحق وما الله بغافل عما تعملون. هذا وعيد قال وعيد لهم انهم لا يخفون على الله في تصرفاتهم - [00:15:37](#)

وظلالهم واطلالهم وان الله سيجازيهم على ذلك لا محالة فلماذا يتجاهلون هذه الامور يتجاهلون ان الله سبحانه مطلع عليهم وانه شاهد عليهم وانه ليس بغافل عنهم وان امهلم فانه لا يهملهم - [00:16:04](#)

والعاقبة سيئة لمن لم يتب الى الله وبترك هذا الضلال البين ويرجع الى الحق ويكون مع المسلمين ثم انه سبحانه وتعالى حذر المؤمنين لما ذكر فضائح اهل الكتاب بحق هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)

حذر المؤمنين من دسائس اليهود والنصارى فقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا هذا خطاب للمؤمنين الذين امنوا بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كانوا من العرب او من العجم - [00:17:25](#)

الذين امنوا بهذا الرسول الله يناديهم محذرا لهم من دسائس اليهود والنصارى وليس هذا خاصا بمن كانوا في وقت نزول القرآن بل هذا عام للامة الى ان تقوم الساعة ان المؤمنين يحذرون - [00:17:46](#)

من كيد اليهود والنصارى فقال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين هذا مقصودهم ودوا لو تكفروا كما كفروا فتكونون سواء - [00:18:12](#)

ان تطيعوا فريقا اي طائفة وجماعة ليس كل اهل الكتاب كذلك وانما هو فريق منهم فريق منهم تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب اذا اطعتموهم واصغيتم لقولهم ماذا تكون النتيجة - [00:18:46](#)

يردوكم بعد ايمانكم بهذا الرسول صلى الله عليه وسلم كافرين به كافرين بالله ورسوله سبحانه كافرين بالله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم فليس الامر بالهين الامر كفر وردة نتيجة لطاعة - [00:19:15](#)

هذا الفريق من اهل الكتاب وقد جاء في سبب نزول هذه الايات ان الله لما من على المهاجرين لما من على الانصار من الاوس والخزرج في المدينة كانوا في الجاهلية متقاتلين متناحرين - [00:19:48](#)

وهم جماعة واحدة واسرة واحدة بنو عم قبيلة واحدة وهم قبيلة واحدة ولكن دب الخلاف بينهم بسبب الجهل فقام ثارت بينهم حروب بين الاوس والخزرج وطال وقتها طال وقتها فلما - [00:20:18](#)

بعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله استجابوا له وامنوا بالله ورسوله زالت العداوة التي بينهم واصبحوا اخوانا متحابين بعد ان كانوا اعداء متقاتلين وكانوا يجتمعون في المجالس - [00:20:59](#)

من القبيلين من الاوس والخزرج يجتمعون ويأنس بعضهم ببعض ويسلم بعضهم على بعض ما كانه صار بينهم حروب في الماضي ولا عداوة في الماضي لان الله ازال ذلك بالاسلام واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:21:35](#)

فلما رآهم رجل من اليهود على هذه الحالة الطيبة الحالة الحسنة رآهم مجتمعين متحابين يجلس بعضهم الى بعض ويتذكرون نعمة الله عليهم ويتعلمون امور دينهم لما رآهم هذا اليهودي غاظه ذلك - [00:22:03](#)

قاضه هذا الاجتماع فجاء اليهم وهم جالسون وجلس معهم وذكرهم بما كان بينهم من العداوة وما بينهم من الاشعار في الجاهلية ذكرهم بالثارات التي كانت بينهم فاثرت ذلك فيهم حتى - [00:22:35](#)

تواعدوا الحرب تواعدوا القتال بسبب هذا اليهودي الخبيث الماكر فلما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك خرج اليهم واصلح بينهم فانزل الله هذه الايات يا ايها الذين امنوا - [00:23:09](#)

ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله كيف تكفرون؟ ما هو السبب ما هو السبب الذي دعاكم الى الكفر بعد الايمان - [00:23:39](#)

وكتاب الله يتلى عليكم وهو القرآن تتلونه انتم ويتلى عليكم الرسول صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله رحمة للعالمين كيف تتركون هذه النعمة وهذا الاجتماع الطيب وتعودون الى حالة الجاهلية - [00:24:10](#)

هذا انكار من الله عليهم كيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله فهذا دليل على انه ما دام هذا القرآن وهذا الكتاب موجودا فان هذه الامة لن تنحرف - [00:24:47](#)

كلها لن تنحرف كلها وان كان ينحرف كثير منها ولكن يبقى من يتمسك بهذا القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - [00:25:16](#)

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فما دام القرآن موجودا فان الامة لن تضل كلها بل سيبقى منها من يتمسك بهذا القرآن كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:42](#)

وانتم تتلى عليكم آيات الله فهذا القرآن ضمانة ضمانة من ان تضل الامة كلها والحمد لله وفيكم رسوله مع القرآن فيكم الرسول

فاجتمع عندهم الامران القرآن والرسول كيف تتطرق اليهم الضلالة - [00:26:10](#)

وكيف يستمعون الى هذا العدو الذي يريد ان يغير هذه النعمة التي هم فيها ولئن مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان القرآن باق والحمد لله ووجوده والله الحمد بايدي المسلمين - [00:26:41](#)

نعمة عظيمة يهديهم الله به من الضلال الى الهدى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوى هدى ورحمة فهذا القرآن نعمة من الله سبحانه على المسلمين وفيكم رسوله ثم قال جل وعلا ومن يعتصم بالله - [00:27:06](#)

يعني يتوكل على الله ومن يتوكل على الله ويطلب منه العصمة من الضلال فان الله سبحانه وتعالى يستجيب له من يعتصم بالله ان يتوكلوا عليه ويلجأ اليه فان الاعداء لن يضروه - [00:27:37](#)

فان الاعداء لن يضروه من يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم فالاعتصام بالله والتوكل عليه هداية الى الصراط الطريق المستقيم المعتدل فعلى المسلم ان يعتصم بالله ويتوكل على الله - [00:28:07](#)

ولا يلتفت الى الشبهات والى الفتن والضلالات بل عليه ان يلجأ الى الله ويعتصم بالله فانه يهدي الى صراط مستقيم اما من لم يعتصم بالله عند الفتن والضلالات فانه ينحرف ويهلك - [00:28:38](#)

ويظل الصراط المستقيم ثم قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا نداء اخر من الله للمؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اتقوا عذابه وغضبه سبحانه وتعالى اتخذوا وقاية - [00:29:06](#)

تقيكم من غضب الله وعذابه ما هي الوقاية هي طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم لا يقي من عذاب الله الا الايمان بالله وطاعة الله وطاعة رسوله - [00:29:42](#)

بفعل اوامره وترك نواهيه ما لا يقي من العذاب والغضب الا هذا الشيء لا يقي منه الحصون والدروع والجنود والاموال والاولاد والقوة لا يقي من عذاب الله وغضبه الا التقوى - [00:30:07](#)

التي هي فعل اوامر الله ترك نواهيه اتقوا الله حق تقاته عقت تقاته حق تقاته كما فسرها ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال حق تقاته ان يطاع فلا يعصى - [00:30:33](#)

وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر هذا حق تقاته سبحانه وتعالى لكن هل احد يستطيع ان يتقي الله حق تقاته هذا امر صعب لكن في الاية الاخرى ما يبين المطلوب وهو قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم - [00:31:04](#)

فمن اتقى الله حسب استطاعته فقد اتقى الله حق تقاته لا يكلف الله نفسا الاخرة مبينة لهذه الاية فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم قال جل وعلا - [00:31:36](#)

ولا تموتن الا وانتم مسلمون لا تموتن الا ياتيكم الموت الا وانتم على الاسلام لان من مات على غير الاسلام فهو من اهل النار ومن مات على الاسلام فهو من اهل الجنة - [00:32:07](#)

لكن هل الانسان يملك انه يموت على الاسلام او هذا بيد الله سبحانه وتعالى هذا بيد الله وبتوفيق الله لكن على الانسان السبب ان يفعل السبب ان يعمل بطاعة الله - [00:32:35](#)

في حياته ويترك معصية الله في حياتي حتى اذا جاءه الموت اذا هو مسلم اذا هو على الاسلام فاذا تسبب الانسان وفعل الطاعات ترك المنكرات في حياته وفي حال صحته - [00:32:56](#)

فان الله سبحانه يوفقه لحسن الخاتمة لان من عاش على شيء مات عليه اما من ضيع حياته باللغو واللعب والغفلة والمعاصي فهذا سبب لان يموت على غير الاسلام هذا سبب لان يموت على غير الاسلام - [00:33:24](#)

فعلى المسلم ان يفعل السبب وعلى الله التوفيق سبحانه والله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر المحسنين لا يضيع اجر من احسن عملا وقوله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون اي استمروا - [00:33:52](#)

على طاعة الله سبحانه وتعالى وترك معاصيه في حال اياتكم وصحتكم حتى اذا جاءكم الموت اذا انتم على الاسلام ولا تترك هذا الطريق الى المعاصي والى الذنوب والسيئات والغفلة والاعراض - [00:34:14](#)

فيأتيكم الموت وانتم على هذه الحالة السيئة ولا تموتن الا وانتم مسلمون ثم قال جل وعلا واعتصموا وصايا بعضها بعد بعض واعتصموا بحبل الله اعتصموا اي تمسكوا تمسكوا بحبل الله - [00:34:41](#)

وهو القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم تمسكوا بهما اعتصموا بهما الجأوا اليهما من اجل ان تأمنوا من الضلال تصموا بحبل الله جميعا جميعا هذا نهي عن التفرق فالامة مأمورة بالاجتماع - [00:35:10](#)

على طاعة الله سبحانه منهي عن التفرق والاختلاف تصموا بحبل الله جميعا لا يعتصم بعضكم ويترك البعض الاخر الاعتصام بل كونوا جميعا معتصمين بحبل الله سبحانه وتعالى لان الاسلام والقرآن - [00:35:38](#)

واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ظمان من التفرق والاختلاف انما يأتي الاختلاف والتفرق اذا قل التمسك بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فالذي يريد النجاة تتمسك بكتاب الله وبسنة رسوله - [00:36:07](#)

ويحذر من الفتن والصوارف والمهلكات اعتصموا بحبل الله جميعا كلكم لا بعضكم ولا ثم قال ولا تفرقوا بعد ان امر بالاجتماع نهى عن ضده وهو التفرق اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:36:35](#)

ثم قال جل وعلا مذكرا مذكرا المسلمين النعمة التي انعمها عليهم بالاسلام واجتماع القلوب واجتماع الكلمة بعد ان كانوا في الجاهلية كانوا متقاتلين متناحرين مختلفين واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء يعني في الجاهلية - [00:37:04](#)

كنتم اعداء فالف بين قلوبكم الف بين قلوبكم لم يقل الف بين ابدانكم لا الف بين قلوبكم لان المدار على القلوب فاذا تصافت القلوب وتوادت اجتمعت الابدان المدار على القلوب - [00:37:38](#)

فالف بين قلوبكم المحبة بعد البغضاء والشحناء التي كانت بينكم فاصبحتم اي تحولتم من حالة سيئة الى حالة حسنة فاصبحتم بنعمته اخوانا بدل ان كنتم اعداء فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار - [00:38:06](#)

كانوا وقت الاختلاف في الجاهلية على طرف النار قريبين من النار والعياذ بالله بعيدين عن الجنة كنتم على شفا حفرة طرب على طرف على هاوية على طرف الهاوية على شفا حفرة من النار فانقذكم منها - [00:38:41](#)

الله من هذه الحفرة من النار انقذكم منها الى الحق الى الاسلام الى الدين الى الاخوة الى الاعتصام بحبل الله الى التآخي تراحم فانقذكم منها بان هداكم بعد الضلالة وعلمكم بعد الجهالة - [00:39:07](#)

وجمع بين قلوبكم واغناكم بعد العيلة هذا كله فضل من الله سبحانه وتعالى وكل هذا تحت ظل الاسلام هذه النعم انما تحصل تحت ظل الاسلام والشريعة التي انزلها الله سبحانه وتعالى - [00:39:36](#)

كذلك يبين الله لكم اياته يذكركم سبحانه وتعالى يذكركم ويبين لكم حالتكم في الجاهلية وحالتكم في الاسلام وهذا الاجتماع هذا الاجتماع القوي بعد التفرق هذا من ايات الله سبحانه وتعالى - [00:40:02](#)

الدالة على قدرته سبحانه وتعالى هو الذي يجمع بين القلوب ويؤلف بينها ليس الذي يجمع بين القلوب هو الطمع والمال لا الذي يجمع بينها هو الله اذا رزقها الايمان هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين - [00:40:28](#)

والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم - [00:40:51](#)

رجاء ان تهتدوا بايات الله لان ايات الله فيها الهدى وفيها النور والله بينها لنا من اجل ان نهتدي بها من الضلالة فلا يهدي من الضلال الا الايات القرآنية والاحاديث - [00:41:23](#)

النبوية هي التي تهدي الناس من الضلال الى الهدى ومن الكفر الى الايمان اي كلام غير القرآن والسنة لا يجمع الناس ابدا انما يجمع بينهم الكتاب والسنة التي جعلها الله - [00:41:45](#)

جامعة بين القلوب والابدان ثم قال جل وعلا موصيا عباده المؤمنين ولتكن منكم امة توجد لتكن يعني توجد منكم امة اي جماعة امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - [00:42:11](#)

هذه الامور هي علاج للاختلاف والتفرق فاذا قام للامة الدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ابتعدت عنها الافات التي

تفرقها وتشتتها ولتكن منكم امة يدعون الى الخير والمراد بالخير - [00:42:40](#)

كلمة عامة تجمع كل خير وصلاح وهدى دنيا والاخرة يدعون الى الخير الى طاعة الله وطاعة رسوله الى المحبة بين المسلمين الى

التألف الى التعاون على البر والتقوى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - [00:43:08](#)

ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر لابد ان يوجد هذا في المسلمين لابد ان يوجد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا فقد الامر

بالمعروف والنهي عن المنكر ضاعت الامة وتشتت والمعروف كل ما امر الله به ورسوله - [00:43:36](#)

فهو معروف والمنكر كل ما نهى الله عنه ورسوله فهو منكر الناس وان كانوا مسلمين وان كانوا مؤمنين يوجد فيهم الكسلان يوجد

فيهم العاصي يوجد فيهم اه من عنده هوى - [00:44:03](#)

يوجد عندهم امور وان كانوا مسلمين فلا علاج لها الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا تقوم الامة ويتم امرها ويبتعد عنها الشر الا

اذا وجد فيها من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:44:26](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية اذا قام به من يكفي سقط الاثم عن الباقي وان تركهما الكل اثموا كلهم فلا بد ان توجد

جماعة يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر يتولون الحسبة - [00:44:52](#)

ويقومون بها ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر امر بشيئين الدعوة الى الله والامر بالمعروف

والنهي عن المنكر لان هذا يجمع الامة ويطرد عنها يطرد عنها الشر - [00:45:14](#)

والتفرق والاختلاف يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. حصر الفلاح فيهم الذين الذين يدعون الى الخير

ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر هم المفلحون وحدهم فدل على ان الذي لا يدعو الى الخير - [00:45:42](#)

ولا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر انه ليس من اهل الخير كما قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم

يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلمه - [00:46:06](#)

وذلك اضعف الايمان وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك الذين هذه

صفتهم انهم يدعون الى الله ويأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر هم - [00:46:25](#)

وحدهم المفلحون دون سواهم والفلاح ضد الخسارة الفلاح ضد الخسار والهلاك ثم قال جل وعلا ناهيا عبادة ولا تكونوا كالذين تفرقوا

واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات نهى سبحانه عن التفرق - [00:46:49](#)

التفرق في القلوب والابدان والاختلاف في القلوب لا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا تفرق والاختلاف افتتان من افات المجتمع

والمسلمون امة واحدة وان هذه امتكم امة واحدة لا يجوز فيها التفرق والاختلاف - [00:47:20](#)

المسلم للمسلم كالبنيان تبدو بعضه بعضا مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو

تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى هذه صفة المؤمنين لا تفرق بينهم ولا اختلاف بينهم - [00:47:51](#)

وان وجد اختلاف فانهم يرجعون الى الكتاب والسنة فينحل للخلاف يزول قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول

واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [00:48:15](#)

والرد الى الله هو الرد الى القرآن والرد الى الرسول هو الرد الى السنة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ان كنتم تؤمنون بالله واليوم

الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - [00:48:39](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا الخلاف يحصل طبيعة البشر الخلاف يحصل لكن لا نستمر على على الاختلاف بل نحسمه بالرجوع

الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:49:00](#)

ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ما تفرقوا عن جهل او اختلفوا عن جهل انما اختلفوا عن علم بعدما

جاءهم البينات جاءهم القرآن والسنة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:49:26](#)

فلا مبرر للاختلاف والتفرغ ولا مبرر للبقاء على الاختلاف والتفرق اذا حصل بل يحسم ذلك بالرجوع الى كتاب الله والى سنة رسوله

صلى الله عليه وسلم واولئك اي الذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات لهم عذاب عظيم - [00:49:50](#)

عقوبة لهم لا يعلم شدة هذا العذاب الا الله سبحانه وتعالى لانهم عصوا الله على بصيرة على علم من بعد ما جاءهم البيئات فكان  
الواجب عليهم ان يرجعوا الى البيئات اذا اختلفوا - [00:50:18](#)

ان يحسموا النزاع والخلاف بينهم بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله ثم قال جل وعلا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. يوم القيامة  
تبيض وجوه وتسود وجوه قال ابن عباس تبيض وجوه اهل الاجتماع والائتلاف - [00:50:38](#)

وتسود وجوه اهل الفرقة والاختلاف نسأل الله العافية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. فاما الذين اسودت وجوههم ما هو السبب  
اكفرتم بعد ايمانكم تذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون السبب انهم كفروا بعد ايمانهم - [00:51:05](#)

وتركوا الكتاب والسنة ولجوا في طغيانهم يوم القيامة تسود وجوههم والعياذ بالله اكفرتم بعد ايمانكم؟ فذوقوا العذاب بما كنتم  
تكفرون. اي بسبب كفركم واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله - [00:51:31](#)

الذين ابيضت وجوههم وهم اهل السنة والجماعة الذين اجتمعوا على كتاب الله وعلى سنة رسول الله وتواصوا بالحق تواصوا بالصبر  
دعوا الى الله امروا بالمعروف نهوا عن المنكر يوم القيامة تبيض وجوههم - [00:51:55](#)

واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي الجنة برحمة الله الجنة هم فيها خالدون ثم قال جل وعلا تلك ايات الله بيناته وحججه  
قرآنه سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:52:18](#)

نتلوها عليك بالحق نتلوها بواسطة جبريل عليه السلام الذي نزل بالوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاه عليه فقرأه عليه  
فتلقاه الرسول صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن رب العالمين - [00:52:39](#)

تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق تلك ايات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما للعالمين الله سبحانه انما يجزي الناس على  
اعمالهم لا يجزيهم على غير اعمالهم لا يجزي الناس الا باعمالهم لانه لو جازاهم على غير اعمالهم صار ظلما - [00:53:02](#)

والله جل وعلا منزه عن الظلم وما الله يريد ظلما للعالمين. بل الله جل وعلا يريد الرحمة بالعالمين ويريد العدل ويريد الخير للعالمين  
لكن هم الذين يحرمون انفسهم ويعرضون عن الحق وعن دعوة الله سبحانه وتعالى - [00:53:28](#)

ثم قال ولله ما في السماوات وما في الارض ملكا وعبيدا وخلقنا كلهم لله سبحانه وتعالى مؤمنهم وكافرهم ظالمهم ومهتديهم كتابيهم  
واميهم كلهم ملك لله سبحانه وتعالى لا يخرجون عن ملكه - [00:53:56](#)

وما داموا في ملكه فان الله يتولى جزاءهم المحسن يجازيه باحسانه والمسيء يجازيه باساءته ولله ما في السماوات وما في الارض  
والى الله ترجع الامور في يوم القيامة ترد كل الامور - [00:54:19](#)

الى الله يحكم بين الناس يرجع اليها المؤمن ويرجع اليه الكافر ويرجع اليه المنافق ويرجع اليه كل انسان لا يفلت احد من لقاء الله  
سبحانه وتعالى لا احد يتخلف عن لقاء الله كلهم يلقون الله سبحانه وتعالى - [00:54:41](#)

المؤمنون والكافرون وهذا وعيد شديد من الله سبحانه وتعالى وان المؤمن اذا تذكر انه سيرجع الى الله اطمئن وازداد من الاعمال  
الصالحة والكافر اذا تذكر انه راجع الى الله تاب - [00:55:08](#)

الى الله من الكفر والنفاق فهذا تذكير من الله جل وعلا بان العالم يرجعون اليه يوم القيامة فعليكم ان تستعدوا لذلك بالايمان بالله  
وبرسوله والتمسك بكتابه والاجتماع وعدم التفرق والدعوة الى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفق الله الجميع لما يحب  
ويرضى. صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:55:28](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا  
ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين -

[00:55:58](#)

خير الجزاء نريد من سماحتكم ان تبيينوا فضل الصحابة رضوان الله عليهم بشكل مختصر خاصة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي.  
الصحابة رضي الله عنهم هم خير قرون الامة لانهم صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهدوا معه - [00:56:30](#)

وتعلموا منه ونقلوا الدين من الرسول صلى الله عليه وسلم الى من بعدهم فهم سادة الامة وهم افضل القرون كما قال صلى الله عليه

وسلم خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين - [00:56:51](#)

يلونهم فالصحابه هم خير هذه الامة وهم سلفها وهم القدوة قد اثنى الله عليهم ومدحهم في آيات كثيرة محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - [00:57:09](#)

يبتغون فضلا من الله ورضوانا فيما هم في وجوههم من اثر السجود هذه صفة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - [00:57:36](#)

ذلك هو الفوز العظيم فهؤلاء صحابة رسول الله وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه - [00:58:02](#)

فهم صحابة رسول الله لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا وافضلهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:58:24](#)

ثم عمر ثم عثمان ثم علي الخلفاء الاربعة الراشدون ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة ثم اهل بدر واهل بيعة الرظوان ثم بقية الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. نعم يقول اشتريت بيتا بالاقساط ودفعت من القيمة عشرة بالمئة - [00:58:45](#)

واعطاني عقد البيع ثم بعد ذلك بعث هذا البيت لشخص اخر بالاقساط علما بانني لم استلم او لم اسد سوى عشرة بالمئة من الاقساط فهل يجوز هذا البيع بهذه الصيغة؟ ويعطى العقد للمشتري - [00:59:12](#)

البيت ملكك ما دام اشتريته اقتراء صحيحا بثمان مقسط على اقساط صار ملكا لك يجوز لك بيعه الا اذا كان مرهونا اذا كان مرهونا للبايع فلا يجوز لك بيعه اما اذا لم يكن عليه رهن - [00:59:29](#)

فلا بأس ان تبيعه بثمان حال او بثمان مؤجل. نعم هل يجوز قيام الليل جماعة في الحرم بعد الاذان الاول هذه الايام لا بأس بذلك يجوز ان تقوم الليل بالمسكن - [00:59:53](#)

وهذا افضل انك تقوم الليل بمسكنك في بيتك وان قمت في الحرم فلا بأس بذلك. نعم تقول جئت من اليمن الى المملكة مشيا على الاقدام وفي الطريق اغمي علي وادخلت المستشفى - [01:00:09](#)

وطلب مني المستشفى مبلغا من المالي وانا لا املك هذا المبلغ وهربت من المستشفى ولم ادفع هل علي اثم نعم عليك اثم المبلغ هذا دين في ذمتك فاذا حصلته اذا حصلت هذا المبلغ فاذهب الى المستشفى وادفع له - [01:00:27](#)

آ هذا المبلغ نعم يقول هل توجد بدعة حسنة واخرى سيئة ليس هناك بدعة حسنة البدع كلها سيئة قال صلى الله عليه وسلم فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [01:00:47](#)

كل بدعة ضلالة لم يستثن منها شيئا عليه الصلاة والسلام نعم تقول تقول السائلة المرأة اذا اعتمرت عن نفسها هل يجوز لها ان تعتمر عن امها الميتة لا بأس بذلك اذا اعتمرت الانسان عن نفسه - [01:01:04](#)

فلا بأس ان يعتمر عن غيره وان يحج عن غيره اذا حج عن نفسه نعم الصحيح ان هناك فتوى تجيز للحائض ان تجلس في توسعة الملك فهد لان ذلك المكان ليس جزءا من الحرم - [01:01:23](#)

المسجد كله لا يجوز للحائض ان تجلس فيه بزيادته لا تجلس فيه بزيادته كل ما هو داخل ابواب المسجد فانه من المسجد لا يجوز لها ان تدخل فيه ان تجلس فيه - [01:01:42](#)

اما مجرد الدخول تمر مع المسجد ثم تخرج لا بأس بذلك كأن يكون لها حاجة او تريد شخصا في المسجد او تريد ان تسأل اهل العلم في المسجد لا بأس ان تدخل لكنها لا تجلس - [01:01:59](#)

نعم بل تنهي حاجتها وتخرج - [01:02:16](#)